

## الدرس 2 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة  
الاخوات نواصل تدبرنا لجزء تبارك - [00:00:00](#)

ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت بيوت الله

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم - [00:00:16](#)

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا في المجلس الماضي الحديث عن مقاصد سورة تبارك

والمناسبات بينها. وفي هذا المجلس نسأل الله تعالى ان يعيننا على آآ تدبر - [00:00:36](#)

معاني كلمات اه سور جزء تبارك ما يتعلق بغريب الكلمات فنسير على بركة الله في سورة الملك اختار بعض الكلمات ونتفكر في

معانيها تبارك الذي بيده الملك تبارك البركة تدل على كثرة الخير ولزومه - [00:00:58](#)

وهذا يذكر بالبركة بركة الماء. فيها ماء كثير ودائم ولذلك البركة فيها نماء وزيادة وثبات. وما اجمل افتتاح سورة الملك بهذه الكلمة

فهذا الملك العظيم خيره كثير دائم جل جلاله - [00:01:32](#)

ليبلوكم نحن نقول يبلوكم ليختبركم ليمتحنكم المعنى واضح. لكن طيب لماذا ما قال ليمتحنكم او قال لي اه يختبركم قال ليبلوكم

الابتلاء الاخوة والبلاء كما هو معلوم فيه شدة فيه شدة ولذلك اه يقال اه - [00:02:00](#)

البلية كان من عادة اهل الجاهلية ان صاحب الناقة اذا مات ناقته تعقل عند قبره فلا تعلف حتى تموت معه. فيسمونها البلية هكذا يشد

عند القبر لمدى طويل وهكذا البلاء فيه شدة وفيه طول. ولذلك الاختبار سمي بلاء لانه - [00:02:30](#)

يشد على صاحبه كأنه اختبار لطول صبره ونحن عرفنا هذه السورة سورة الملك الكلمات التي فيها فيها قوة وشدة. فناسب ان يقول

ليبلوكم وهذا حقيقة عظيم الاخوة الانسان عندما يتفكر في الدنيا التي يعيشها - [00:03:05](#)

لابد ان يتذكر دائما انه يعيش ابتلاء. وان هذا البلاء شديد. وهذا مأخوذ من ذات الكلمة ليبلوكم ايكم احسن عملا تشتد عليك الالام

المصائب الابتلاءات فهنا يتبين المؤمن سبع سماوات طباقا واضح طبقة - [00:03:27](#)

طبقة فوق طبقة لكن كما عرفنا سورة الملك فيها اختيار لكلمات اه فيها قوة تتناسب مع الملك. فيقال السنة الشديدة التي ليس فيها

مطر فيها جذب وقحط تسمى المطبقة يعني كأنها غطت الناس بالشدة - [00:03:56](#)

وكما مررنا لتركن طبقا عن طبق لو تذكرون في جزء عما قلنا حالا بعد حال لكن اختيار كلمة طبق ايضا يدل على ان الاحوال فيها

شيء من الشدة وهكذا آآ الانسان عندما ينتقل في احوال الدنيا - [00:04:25](#)

فناسب ان يقول سبع سماوات طباقا هذي فيها قوة وهكذا السماء احكمت البناء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت من تفاوت واضح

يعني اختلاف والتفاوت شيء يعني تباعد شيء عن شيء - [00:04:43](#)

ذلك يقال الفوت الفرجة بين الاصابع وهكذا يعني اذا كان الشيء غير متسق مختلف يكون بين اجزائه تفاوت. اما السماء تراها سماء

صافية مستوية ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. طيب خاسئا وهو حسير ينقلب اليك البصر خاسئا - [00:05:08](#)

في اللغة العربية خساً تدل على ابعاد اه تستخدم هذه الكلمة عند اه طرد المهين ولذلك تستعمل مع الكلب اكرمكم الله. فقال اخساً او

خساً الكلب اذا طرده وزجره. ذلك تأمل كيف الله يقول لاهل النار اخسنوا فيها. ولا تكلمون - [00:05:40](#)

بالله فتأمل هنا كيف الله يصور انقلاب البصر الذي ينظر في ملكوت الله تعالى لعله يدرك شيئاً من الخلل والنقص يصوره وقد انقلب

مطرودا مهينا خاسنا. انظري يا اختيار الكلمة. قال خاسنا وهو حسير - 00:06:09

حسير يعني ماذا اه يقال اه حسرت الدابة اذا كلت وتعبت حتى يذهب نخاع عظمها حصر البصر كلا انقطع اه حسر عن ذراعه كشف ذراعه. طيب ما الرابط بين هذه الكلمات - 00:06:34

قالوا حسر في اللغة تدل على كشف ما يحفظ به الشيء كشف ما يحفظ به الشيء. واذا انكشف ما يحفظ به الشيء ادى الى ضعفه وانقطاعه وتعبه ولذلك يقال حسر الغصن اذا قشره واذا قشر الغصن - 00:07:08

اصبح ضعيفا وهكذا حسرت الدابة كما عرفنا تعبت من هذا المعنى والحاسر ضد الدارع في الحروب. يعني الذي انكشف ما عنده درع. فذلك هنا وهو حسير يعني تصور لك هذه الكلمة يعني ضعف البصر انه قد - 00:07:35

تعب وانهزم في هذه المعركة تكاد التميز من الغيظ ما معنى تميز نعم يعني تتقطع ينفصل بعضها عن بعض لان تمييز الشيء تفريقه فسحقا لاصحاب السعير فسحقا اه كلمة سحق تدل على دق الشيء دقا شديدا كما تسحق الشيء فيكون مسحوقا - 00:08:01

او تهوي به الريح في مكان سحق يعني بعيد ويهلك فيه فذلك فسحقا هذي كلمة قوية ما قال بعدا وفيها معنى البعد مع الهلاك اه التام طيب فامشوا في مناكبها. مناكبها يعني ماذا - 00:08:36

نعم طرقها وفجاجها قال ابن عباس جبالها لان الجبال فيها فجاج وفيها طرق وكلمة نكب تدل على ميل وتحول وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ففيها يعني ميل والمنكب انه في طرف جسم الانسان مائل. فيسمى منكب - 00:09:01

فامشوا في مناكب وهكذا الطرق آآ يعني تكون في الجوانب في الغالب اه قالوا لانك تميل الى الطريق فتسلك فتسلك الطريق مثلا. والجبال يعني ما تكون في يعني اواسط ارض في حياة الناس او في اراضي الناس تكون في الاطراف يعني يميلون اليها اذا احتاجوا الى السير فيها. فامشوا في مناكبها - 00:09:38

طيب الامنتم من في السماء وهو الله جل جلاله ان يخسف بكم الارض. والخسف هو ان تنشق الارض وتبتلع ما عليها فخسفنا به وبداره الارض. ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت - 00:10:07

ما معنى تمور؟ يوم تمور السماء مورا يوم القيامة. نعم. نعم تضطرب يعني تتزلزل. كلمة تدل على تردد الشيء يقال ناقة مواردة يعني تسير سيرا سريعا مضطربا. وهكذا السماء يوم القيامة تمور مورا - 00:10:32

تتردها. يعني تضطرب وهكذا الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والحاصد يعني الحصاء حجارة الحاصب الريح التي ترمي بالحجارة انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر - 00:10:54

يعني عندما الله تعالى ارسل عليهم حجارة من سجيل منضود طيب اللج في عتو ونفور بل لجوا ما معنى لجوا يعني تماردوا في باطلهم كلمة لج تدل على تراكم الشيء بكثافة - 00:11:24

لذلك البحر لجي. بحر لجي يعني ماذا؟ عميق امواج متراكمة كما ذكر الله في الاية فلجوا يعني تماردوا في الباطل كأنه غاص في هذا الباطل في ظلماته حتى تراكمت عليه - 00:11:49

بل لجوا في عتو العتو هو ماذا شف قد بلغت من الكبر عتيا عتوة وعتيا كلها اصل واحد قد بلغت من كبري عتيا يعني يبوسة الشيخوخة وصلابتها. فكلمة عتوة تدل على صلابة ويبوسة. هذا اصل معناها مع امتداد - 00:12:14

لان هذه الصلابة في الشيخوخة تأتي بعد امتداد العمر. كان العظام تتصلب يشد الجسم فكلمة تدل على امتداد مع صلابة ويبوسة. وهكذا يعني التمرد والعصيان فيه صلابة بخلاف الايمان في رقة وفيه ليونة وقبول لامر الله - 00:12:44

اذا باللج في عتو صلابة في يعني الباطل والعصيان مع هذه الصلابة قال نفور ونفور واضح يعني تدل على ابتعاد باندفاع وقوة كلمة نفرة ليس معنا نفر يعني يبتعد بل يبتعد بقوة واندفاع - 00:13:14

لذلك تستخدم في الحث على الجهاد انفروا خفافا وثقالا معنا اه الله تعالى قال قل اوحى الي انه استمع نذر من الجن نفر. صحيح يا عدد معين لكن الجن فيهم نفور. فناسب ان يستخدم هذه الكلمة - 00:13:38

هذا ما يمشي مكبا. ما معنى مكبا كب الشي يعني قلبه على وجهه مكبا مقلوبا على وجهه فلما رأوه زلفة زلفة اي نعم زلفة فلما ما رأوه

زلفة سيئت وجوه الذين كفروا - 00:14:02

قال الحسن معاينة الزلفى يقولون في اللغة كلمة تدل على انحدار مع تجمع انحدار مع تجمع وذلك زلفة هي البركة التي ينحدر فيها الماء ويتجمع وازلفنا ثم الاخرين. شف دقة كلمات القرآن. لما نجى الله موسى عليه الصلاة والسلام قومه - 00:14:29 وقال بعد ذلك وازلفنا ثم الاخرين يعني لان البحر منخفض وقال الزلفنا ثم هناك الاخرين يعني قوم فرعون. فرعون جنده كأنهم انحدروا يعني احذرهم في البحر ولذلك يعني يعبر بهذه الكلمة عن الاقتراب اذا كان الانحدار كما ترى فيه سرعة يعني الشيء المنحدر يكون هكذا سريعا - 00:15:06

فيعبر بهذه الكلمة عن القرب اذا كان يعني بشوق بسلاسة بقوة قال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. مثل الشي المنحدر هكذا فازلفت الجنة يعني تقترب اليهم بشوق وسلام كالشيء الذي ينحدر بسلاسة - 00:15:38 اه اذا هنا فلما رأوه زلفة بعضهم قال يعني هذا حال في الدنيا فلما رأوه قال الله زلفة يعني يوم القيامة قريبا لا كما يستبعدون عرفنا آازلفت الجنة يكون من هذا الباب - 00:16:03

يعني فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا. فلما رأوه آآ ثم قال زلفى يعني قريبا هم ما رأوه فلما رأوه في الدنيا الان ما رأوه لكن فلما رأوه قال كأن يعني زلفة اشارة الى قربه - 00:16:27 لكن المعنى الاقرب من هذا والله اعلم ان هذا على ظاهره انه آآ وصف لي آآ يوم القيامة انهم يرونه معاينة يعني فيه معنى القرب طبعاً يعني كأنه انحدر اليهم رأوه حقيقة - 00:16:48 فالمهم ما نعقد الكلمة زلفة يعني كما قال بعض السلف هنا معاينة زلفة والمعاينة يعني تدخل في هذا المعنى لان يعني الشيء الذي تعالينه فقد انحدر اليك. وصل اليك بسرعة وسهولة - 00:17:12

اولى فتعالينه. فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. ما معنى تدعون هنا من الدعاء فتفتعلون تدعون من الدعاء لانهم كانوا يدعون الله تعالى ان يجعل لهم هذا العذاب وهذا اليوم - 00:17:32 سيبقى يقال لهم قيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني تبالغون في طلبه يدل على هذا القراءة الاخرى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. هي من الدعاء تدعون وتدعون اذ قالوا اللهم ان كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء هكذا كانوا يقولون. قل ارايت من اصبح ماؤكم غورا - 00:18:02

غورة يعني ايش تدل على عمق وتجوف لذلك الغار يعني جوف في الجبل غور يعني غائرا في الارض عميقا في الارض. قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا يعني في جوف الارض - 00:18:28 في باطنها فمن يأتىكم بماء معين بماء معين كلمة معن في اللغة تدل على سهولة وجريان وتباعد يقال امعن الفرس ومعنى الفرس في عدوه يعني اذا سار جرى جريا سهلا - 00:18:51

ويعني تباعد في عدوه كذلك الماء المعين. ماء معين يعني الماء الذي يجري بسهولة. يجري بسهولة على وجه الارض ومنها لو تذكرون كلمة الماعون. الماعون ليست من العون وانما من معنا - 00:19:17

والماعون كالقدر والفأس يعني الصحيفة الاناء مما يسهل اعارته. فكأنه يجري بين الناس بسهولة. ها؟ هذه حوائج سهلة فتجري بيننا. هذا هذا وهذا يعطي هذا كأنها تجري بسهولة فسميت ماعونا - 00:19:45 من معنى السهولة. طيب نون والقلم وما يسطرون يسطرون يعني يكتبون لكن الكتابة اذا كانت منتظمة في صفوف صف سطر يعني بعد سطر تسمى يعني يقال يسطرون سطر الكتاب اذا يعني صف كلماته - 00:20:09

وهذا فيه اشارة الى وضوح القرآن بخلاف اه طلاس السحرة لذلك ايضا سيأتي معنا اساطير الاولين او مثلا آآ الاسطورة ايضا يعني تكتب اخبار الاولين فسميت اسطورة وان لك لاجرا غير ممنون - 00:20:35 علما كلمة تدل على ماذا على يعني هم يقولون هذا مشهور يقولون انقطاع لكن ممكن الديق من هذا يعني قوة طعيفة تنقطع كلمة من تدل على قوة طعيفة وقد تنقطع - 00:21:03

غير ممنون غير مقطوع المنون للموت لانه يقطع العمر لكن المنة يعني الاحسان والعطاء امتن الله علينا بكذا. فهنا جاء معنا يعني القوة لكن قوة فيها رفق فيها ضعف بمعنى ان هذا العطاء يرقق - [00:21:25](#)

قال من اعطيه الله اذا اعطانا منة ترقق قلوبنا تسمى منة. ففيها معنى القوة لان العطاء فيه قوة ما يعطي الا من كان عنده يعني سعة وقوة في الغنى والمال والملك لكن هذه المنة اذا كانت - [00:21:56](#)

اه فيها ترقيق لحال المنعم يعني ينظر الى السياق او الى المعنى بهذا النظر فتسمى منة من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم الى اخر الايات هذا والله اعلم - [00:22:18](#)

لماذا قلنا هذا الناحية الحسية المنين هو الحبل الذي يشد على الدلو ويخاف من انقطاعه فلا يعتمد عليه. وقوة حبل فيه قوة لكن ضعيف وينقطع احيانا فيجعل حبل اخر معه. والله اعلم - [00:22:40](#)

بايكم المفتون ما معنى المفتون اصلا الفتنة تقول فتنت الذهب اذا ادخلت الذهب في النار اذبت الذهب حتى تصفيه منه الشوائب ولذلك الفتنة فيها اذابة فيها تحويل تحول المعدن مثلا من حال الى حال - [00:23:03](#)

تخرج ما فيه من الشوائب ولذلك الفتنة تطلق على الاختبار من هذا الباب. لان الاختبار يعني في شدة على الانسان وكأنه يذاب في النار ثم الفتنة قد تحول الانسان عن دينه يفتن والعياذ بالله فيتحول من الكفر الى الايمان الى الكفر والعياذ بالله - [00:23:31](#)

لا يفتن في دينه فيتحول من الطاعة الى المعصية فيها تحويل. كما ان هذه المعادن تتحول اذا بايكم المفتون؟ يعني الذي افتن فظل انا انا اتحول عن الحق فهنا جاء معنى الضال لما قال السلف المفتون يعني الضال يعني انه تحول من الحق الى الضلال والعياذ بالله - [00:23:57](#)

قال مجاهد الشيطان وهذا صحيح بايكم المفتون؟ لان الضال هو اولى بالشيطان ولذلك في قال قتادة بايكم اولى بالشيطان لان الضال اظله الشيطان. وقيل في معناها المفتون المجنون. هم كما قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون والله - [00:24:24](#)

دافع عن ما انت بنعمة ربك بمجنون نظر بعض السلف الى هذا فقال ما بأيكم المفتون يعني المجنون؟ وهذا صحيح لان الضال الذي استحوذ عليه الشيطان هو في الحقيقة كالمجنون لا عقل له. ذلك الله قال عن اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما - [00:24:47](#)

كنا في اصحاب السعير طيب ودوا لو تدهنوا فيدهنون لو تدهن يقول دهنت الحائط بالزيت او بالصبغ يعني كلمة دهنة تدل على مانع لزج يلين به ماع لزج يلين به هذا الدهن - [00:25:08](#)

المداهنة هكذا فيها معنى اللين انه يلين في دينه فلا يأخذ الدين بقوة. يتنازل عن عقيدته. قال ودوا لو تدهنوا يعني تلين معه وتتنازل عن عقيدتك تعبد اله سنة وهم يعبدون لك سنة كما جاء في بعض الآثار - [00:25:36](#)

ودوا لو تدهنوا فيدهنون. مو مستعدين ما عندهم عقيدة اصلا ذلك قال افبهذا الحديث انتم ليش؟ مدهنون يعني ما تأخذون القرآن بقوة تلينون في اخذه؟ لا اما زن مشاء بنميم. هذا عرفناه في الهمة واللمزة وقلنا الهمز يدل على دفع بقوة. كما يقال همست الشيء بيدي - [00:26:02](#)

عليه هكذا الهمة الذي يسخر بالناس ويغتتاب الناس كأنه يعني ينخسهم بلسانه نعم وهمزات الشياطين كذلك هذه وساوس الشياطين كأنها تنخس الانسان اه مشاء بنميم يعني يمشي بالنميمة. والنميمة اه كلمة تدل على انتشار الشيء - [00:26:32](#)

كذلك يقال انما المنام نبت طيب الريح ينتشر. لكن النميمة هنا يعني نقل الحديث بين الناس للافساد بينهم عتل ما معنى عتول؟ العتلة الالة المعروفة في الحفر يعني حديدة يحفر بها. مثل الشيول - [00:27:02](#)

اذا كلمة عتلة تدل على يعني الغنم والشدة في غليظ شديد لذلك العتل هو الغليظ الجافي قاسي القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة اهل النار الا اخبركم بصفة اهل النار قال كل عتل جواض مستكبر - [00:27:28](#)

طيب زنيم بعد ذلك بعد كل هذه الصفات الفاسدة ايضا هو زنيم يقال زنامتا العنز اللحمتان المتدليتان من حلقتها هذا معروف لحمتان متدليتان من حلقتها فكلمة تدل على يعني تعلق بضعف او التصاق بضعف - [00:27:57](#)

وهكذا زنيم هنا بمعنى الدعي الملحق بالقوم. يعني ملحق بقومه يعني كما جاء في هذه الايات ان نزلت في الوليد ابن المغيرة وكان

هكذا في نسبه وايضا فسرت مثلا ابن عباس قال ظلوم قال يعني فسرت تفاسير كثيرة تدل على الشر - 00:28:26

زينين يعني معروفا بالشر. قال عكرمة الزنيم الذي يعرف باللؤم كما تعرف الشاة بزمنمتها. شف اشتقاق الكلمة لا يزال كما كذلك هذا

معروف بالظلم والشر لكن معنى انه دعي ملحق هذا يعني هو الاصل وباقي المعاني ايضا تدخل في - 00:28:55

هذي هذي الكلمة. سنسمه على الخرطوم. نسمه من الوسم يعني الكي فتأثير دائم لا يزول مثل الكي. سنسمه على الخرطوم الخرطوم

الانف وخرطوم الفيل فلما يطلق على عضو الانسان يسمى باسم من اعضاء الحيوان هذا فيه استهزاء واستخفاف به. سنسمه على

الخرطوم كما عرفنا يعني هذه السورة سورة القلم - 00:29:15

يعني فيها تحذير من الاخلاق الفاسدة وخاصة خلق خلق الكبر والبخل. فناسب ان يذكر هذه الصورة المهيبة تدل على ذل هذا الانسان

طيب اذا اقساموا ليصرمنها مصبحين ليصرمنها مصبحين الجنة. اسمع ان يصرمنها - 00:29:51

الصرم هو القطع بشدة وحسم. كما يقال الصارم السيف الصارم الذي يقطع ولا ينثني كمل هنا ما قال مثلا يعني آآ يعني يقطعون

الثمار او عبر بالكلمة المعروفة الجذاذ لا - 00:30:16

صرم هذا كأنه في اشارة الى انهم لا يبقون ولا ثمرة للفقراء والمساكين ليصرمنها مصبحين وايضا سيأتي معنا ايش؟ فاصبحت

كالصرم قالوا الليل الليل والصبح يطلق على كل واحد منهما الصليب. لان كل واحد يقطع الاخر - 00:30:37

يصرم الاخر فسمي الليل والصبح بالصرم. كذلك هنا فاصبحت كالصرم يعني كالليل لان الله انزل عليها اعصار حرقها فاصبحت

سوداء كالليل فاصبحت كالصرم وقيل يعني هذا المعنى الصريم الليل يقتصر عليه بن جرير وقدمه ابن كثير وقيل كالصرم يعني

كالبستان المقطوف. يعني ما فيها ولا ثمرة - 00:31:05

فطاف عليها قال ولا يستثنون ايش معنى ولا يستثنون الا يقولون ان شاء الله اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. يعني لا

يقولون ان شاء الله هذا الذي اعتمده بن جرير. وان قال بعضهم - 00:31:34

يعني لا يستثنون حق الفقراء. وكلاهما يعني وارد لكن الاول اشهر الاستثناء معروف التعبير به انه يقول ان شاء الله كان يستثنى فهذا

يدل على يعني حرصهم وبخلهم وشدة عزيמתهم على منع الفقراء حتى ما قالوا ان شاء الله - 00:31:54

طيب من الكلمات الغريبة هنا وغدوا على حرد قادرين غدوا على حرب الحريد هو السمك المقدد الجاف وقالوا حاردت الابل اذا

انقطعت البانها او قلت. فقالوا كلمة حردة تدل في الاصل على جفاف الباطن - 00:32:18

حردة تدل على جفاف الباطن ذلك يقال عرفنا الحديد السمك المقدد المجفف وحاردة الابل يعني اذا جفت اه جف الضرع وحرد الرجل

او اسد حارت اذا غضب ايضا الغضب كأنه جفاف - 00:32:44

وهنا كذلك يعني اه وغدوا على حرب قادرين يعني على هم قصدوا منع الفقراء مع غضب وجفاف في قلوبهم يعني كأنه شف التصوير

الكلمة هذي للمعنى ان قلوبهم ما فيها رحمة. جافة - 00:33:08

فقليل في معناها القصد وقيل في معناها المنع قيل في معناها الغضب وكلها صحيحة هذه فائدة الاخوة معرفة اشتقاق الكلمة هم

قصدوا المنع مع ما في نفوسهم من الغضب. وهذا كله جفاف في المشاعر والقلوب - 00:33:33

طبعاً فلما رأوها قالوا ان لصالون ايش معنى ضالون يعني اضلنا الطريق. هذا معنى الضلالة ليس الضلال عكس الهدى لا. نعم يعني ما

هم قالوا هذه ليست جنتنا. رأوها محترقة - 00:33:53

بل نحن محرومون. قال اوسطهم قال اوسطهم يعني ماذا؟ اعداهم ايوه كذلك جعلناكم امة وسط من عدولا خيارا ليس الاوسطهم

يعني المتوسط فيهم في العمر لا انما اطلق على يعني الانفس والاعدل والاخير - 00:34:11

كلمة اوسط لان خير الامور الوسط. لذلك يقال واسطة العقد هذه الجوهرة التي تكون في وسط العقد تكون افضل الجواهر. ولان

الوسط محفوظ من الجانبين يعني يحيط به يعني عن - 00:34:39

وعن اليسار مثلا امور اشياء تحيط به فيكون محفوظا فيكون يعني انفس شيء قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون ما ادري نخليها

مع الفوائد ولا طيب ما عليه هنا قد يقول - 00:34:55



ما مناسبة هذا؟ يقول لولا تسبحون ايش مناسبة التسبيح هنا والتسبيح هنا لا مكان له شوف هذا اه تعبير عجيب قال اوسطهم متبادر للذهن يقول لهم ايش الا تستغفرون الا تتوبون صح ولا لا - [00:35:13](#)

يقول فلو لولا تسبحون قال لك لان المعصية فيها تنقص لله لان هؤلاء الان لما انطلقوا هم يتخافتون الا يدخلنه اليوم عليكم مسكين.

ماذا يظنون؟ يعني عندما يتخافتون فيما بينهم - [00:35:38](#)

الا يدخلن اليوم عليكم مسكين. كأنهم يظنون ان الله ايش؟ لا يسمعون فهذا فيه سوء ظن بالله وفيه آآ منع الفقراء حقهم وهذا حق امر الله به فلا تخلو معصية من سوء ظن بالله - [00:36:02](#)

العاصي عندما يعصي الله تعالى طيب ماذا تظن ايها العاصي؟ تظن الله ما يراك؟ تظن الله ما يقدر عليك؟ اما تستحي من ربك قد انعم عليك بهذه النعم؟ ما تخلو من شيء من التنقص لله - [00:36:27](#)

ولذلك تأمل هنا قال لولا تسبحون. فيقصد يعني تعظمون الله وتنزهونه ما قام في صدوركم من سوء الظن به جل وعلا. وهذا يستلزم التوبة والاستغفار لله تعالى. وهذا الاخوة يفتح لنا - [00:36:41](#)

افقا جميلا في التفكير في التسبيح. عندما تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله من المعاني التي تقوم في قلبك يعني انزه الله من معصيتي. انزه الله من غفلتي. انزه الله من سوء ظني. كم اسأت الظن بربي؟ وكم عصيت - [00:37:01](#)

ربي انزه الله سبحان الله فهذا يعني يدخل في هذه الاية طيب ام لكم كتاب فيه تدرسون مقال افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب تدرس يعني - [00:37:21](#)

تدرسون ما شاء الله دراسة متقنة ان المسلمين كالمجرمين ثم من باب التهكم بهم قال ان لكم فيه لما تخيرون يعني على كيفك مثل ما تقول على كيفك. انت تزعم هذا الشيء - [00:37:45](#)

وان لكم فيه لما تخيرون يعني اه ان لكم فيه لما تخيرون ما تختارونه وتبالغون في اختياره وان لكم الحسنى عند الله اذا بعثتم فهذا يعني من هذا الباب يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [00:38:02](#)

يوم يكشف عن ساق هنا الاخوة هذه الاية لابد ان نفهم اولاً ان الاية ليست صريحة في اثبات الصفة لله. لماذا؟ لان الله ما قال يوم يكشف عن ساقه. ما اضاف الساق الى نفسه - [00:38:37](#)

لذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى لما امهل المخالفين قال انا امهلكم ان تأتوا لي اثر عن السلف في تأويل الصفات. امهلكم سنوات يتحداهم فجاءوا في المجلس الذي بعده قالوا وجدنا - [00:39:00](#)

قال انا اعرف ماذا تريدون ان تقولوا. تريدون ان تقولوا قول الله تعالى يوم اكشفوا عن ساق قالوا بالفعل هو هذا لان هذه الاية جاء فيها اثار عن السلف يوم يكشف عن ساق يعني اعن امر شديد - [00:39:23](#)

هذا جاء عن ابن عباس الامر الشديد يعني الهول قال مجاهد شدة الامر قال قتادة عن امر فطيع جليل ما ننكر هذه الاثار صحيح لان الله تعالى لم يصف الساق الى نفسه - [00:39:38](#)

فهذا يحتمل يوم يكشف عن ساق عن امر شديد طيب لكن عندنا تفسير اعظم من التفسير باثار السلف وهو تفسير القرآن بماذا بالسنة لذلك ابن كثير لما جاء عند هذه الاية قال يعني يوم القيامة وما يكون فيه من الاهوال والزلازل والبلاء - [00:40:02](#)

والامتحان والامور العظام. وقد قال البخاري ها هنا حدثنا فلان عن فلان كذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عنه في ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا - [00:40:26](#)

فشوف كيف ابن كثير رحمه الله تعالى يعني اثبت المعنى الاول وارد عن السلف الاهوال وكذا لكن ايضا ما يمنع ان يضاف الى هذا المعنى التفسير النبوي وهو اعظم ولا شك ان - [00:40:46](#)

هذا امر جليل لما يكشف ربنا عن ساقه كما يليق بجلاله وعظمته هذا امر مهول وعظيم وجليل الله اعلم ماذا يحصل فيه فاصبحت التفاسير ايش؟ غير متعارضة متوافقة ومن كاول الاية مثلا وقال يكشف عن امر شديد واقتصر على هذا يعني ما ينكر عليه ليس مثل

ايات الصفات الصريحة - [00:41:08](#)

لكن قصر في التفسير لان هناك حديث نبوي قد يكشف ربنا عن ساقه اذن يكون هناك جمع بين الاحاديث الاثار. وهذا اسلوب في اللغة معروف. يعني اه يعني يقولون يعني اه - [00:41:36](#)

قامت الحرب بنا على ساق وكشفت الحرب عن ساقها. يعني عن شدتها. يعني هذا ما ينكر في اللغة. لكن مع هذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا هذا ثابت عن ابن مسعود. قال عن ساقه. و - [00:42:06](#)

السلف رحمهم الله تعالى يعني بعض من الف يعني في الصفات يذكر هذه الاية في اثبات الصفة لله تعالى فهذا صحيح باعتمادا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لذلك ابن تيمية يقول لا ريب ان ظاهر القرآن لا يدل على ان هذه من الصفات - [00:42:27](#) لكن يقول الا بدليل اخر وعرفنا الدليل الاخر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب سنستدرجهم من حيث لا يعلمون الاستدراج ان يعطي الله تعالى عبده النعم وهو مقيم على كفره او معصيته - [00:42:53](#)

مأخوذة من الدرج يعني ينتقل درجة الى درجة الى درجة. بانتقال برفق كلمة درجة تدل على انتقال برفق اللي يركب الدرج هكذا برفق. حتى ما يسقط قال ادرج في كفه يعني ادخل برفق - [00:43:14](#)

اه وهكذا الاستدراج يعني امهال واعطاء اه النعم بخفاء او بدون ما قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم. يعني يمد في اعمارهم والنعم عليهم ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون - [00:43:37](#) يعني هل يمنعهم من الايمان انك انت تسألهم اجرا فهم من مغرم يعني تراكمت عليهم الغرامات واثقلتهم الغرامات طبعا لا. النبي صلى الله عليه وسلم ما يسأل الناس شيئا ام عندهم الغيب فهم يكتبون يعني ما يريدون من باطلهم ومن شركهم او انهم كالمؤمنين -

[00:44:02](#)

ولا تكن كصاحب الحوت هذي عرفناها في الدرس الماضي اذ نادى وهو مكظوم يعني كظم الشيء يعني سد الشيء وهكذا الكاظمين الغيظ يعني يكظم فما يعني آ يظهر غيظه هكذا اذ ناده مكظوم يعني مغموما امتلا ظلما وكرب - [00:44:26](#)

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. طبعا لنبذ بالعراء. واضح العراء. ساحل البحر. لانه لا ساتر له ليزلقونك بابصارهم يعني يحسدونك هذي فيها اثبات الحسد. ليزلقونك بابصارهم يعني يزلون قدمك - [00:44:58](#)

فتسقط وتهلك. هذا معنى يزلقونك. كان تعبير عن الهلاك طيب الحاقة كلمة حق تدل على تمكن الشيء لذلك الحق ضد الباطل لانه راسخ وثابت. والحاقة لان الحق الثابت لا بد ان تأتي - [00:45:26](#)

وكذلك لان الله يحق فيها الحق يحق فيها الجزاء آ اما ثبوت فاولكو بالطاغية. طبعا ثبوت اهلكوا بالصيحة لكن طغى تدل على ارتفاع الشيء ومجاورته عن حده وهكذا صيحة تجاوزت الحد - [00:45:54](#)

وسياتي معنا هنا ان لما طغى الماء حملناكم في الجارية طغى الماء طوفان زمن نوح يعني تجاوز حده وسبحان الله هذه طغى الوحيدة مرسومة في القرآن بالف ممدودة. نشوف نشوف المصحف ان لما طغى الماء مرسومة طغى. هكذا بالف. كل طغى في -

[00:46:18](#)

قام بالف مقصورة الا هذي الف ممدودة. كأن الماء تجاوز حتى في الرسم تجاوز الحد طيب واما عاد فاولكو بريح صرصر عاتية بريح صرصر كلمة صر تدل على ظم وشد - [00:46:41](#)

يعني بقوة الشد بقوة لذلك المصرة الناقة المصرة في البيوع تعرفون يشد الضرع حتى يمتلى لبنا ويعني هذا من باب الغش يفعلونه. والصرة الكيس الذي يشد يربط فيه دراهم الاصرار يعني شدة في العزيمة. شف كل كلمة تدل على شد الشيء بقوة. فكذاك هنا ريح

[00:47:04](#) صرصر

يعني شديدة في هبوبها. شديدة في برودتها وشديدة في صوتها اه وثمانية ايام حسوما. حسم الشيء قطعه. من الاصل قال حسم العرق حتى يعني ما يخرج الدم بعد ما كانوا يقطعون اليد يحسم العرق. فهكذا يعني - [00:47:34](#)

قطع دابرهم كأنهم اعجاز نخل خاوية. اعجاز نخل يعني اصول النخل اه لما يعني كأن نخلة مقطوعة الرأس فبقي العجز يعني المؤخرة والجذع وهكذا قطعت رؤوسهم. فقال كأنهم اعجاز نخل خاوية فارغة. وهكذا يعني كانوا ميتين - [00:48:08](#)

المؤتفات بالخاطئة ما معنى جاءوا بالخاطئة الخاطئة يعني بالكفر الفعل الخاطئة كلمة الاخوة يعني ايش الفرق بين الخطأ والخطأ؟ نحن نقول يعني الخطأ يعني اخطأ فهو مخطئ هذا معذور ولا غير معذور - [00:48:35](#)

معذور ربنا لا تؤاخذنا نسينا او اخطأنا طيب يقال الخطئ آ ان قتلهم كان خطنا كبيرا هذا غير معذور. يعني المعصية المتعمدة فالخطأ معذور والخطأ هذا صاحبه غير معذور. آ اخطأ الرباعي اسم الفاعل - [00:49:08](#)

يقال مخطئ هذا معذور. اما خطأ من الثلاثي اسم الفاعل خاطئ. هذا غير معذور خاطئ وكذلك هنا الخاطئة يعني الفعلة الائمة المتعمدة وكل هذه الكلمة ترجع في الحقيقة الى تخطي الشيء. من الخطوة - [00:49:31](#)

خطأ اصلها من تخطي الشيء باندفاع فقال بعض اهل اللغة التخطي من ملحظ التخطي تستعمل كلمة في غير العمد. ممكن واحد يتخطى الشيء وما يدري فيكون الخطأ غير متعمد واذا كان من باب التخطي باندفاع يكون هذا الخطأ الخطأ الذي يؤاخذ به صاحبه - [00:49:52](#)

يعني ممكن تتخطى الشيء متعمدا وغير متعمد. والله اعلم اه اخذهم اخذة رابية راضية يعني شديدة لكن معنى رابية يعني زائدة في الشدة لذلك كمثّل جنة بربوة مكان مرتفع الربا زيادة - [00:50:22](#)

لكنها يقولون زيادة غليظة يعني تحقق البركة والحلال وهكذا يقولون الزيادة المستغلظة يعبر عنها بكلمة ربوة ان لما طغى الماء حملناكم في الجارية. كيف حملناكم في الجارية والمخاطبون غير موجودين - [00:50:50](#)

ويقول انا لما طغى الماء في زمن قوم نوح حملناكم انتم في الجارية لان الله لما حمل الالباء ها كانه حمل من معهم؟ الالباء الذين في اصلاهم فامتن عليهم بهذا. فحمل الالباء يستلزم حمل الذرية الذين في الاصلا - [00:51:18](#)

الدكة دكة واحدة قبلت الارض والجبال فدكت الدك هو يعني الظرب الشديد الذي ينتج عن تسوية الشيء بما حوله. ولذلك يعني فلما تجلى ربه للجبل جعلوا دكا فاستوى بالارض فدكت - [00:51:43](#)

فتكون ارضا مستوية والملك على ارجائها على اطرافها وجوانبها طيب هاؤم ايش معنى هاؤم؟ هذي كلمة واحدة ليس هاء كلمة وام كلمة هاء ام كلها كلمة واحدة مد واجب متصل - [00:52:11](#)

يقولون هاؤم يعني خذوا هاؤم خذوا كتابي. هاؤم خذوا. وبعضهم يقول هاء قال ابن زيد تعالوا هاؤم كان يعني المعنى ان تعالوا خذوا هي اصل هاء هاء وهاء يعني خذ - [00:52:34](#)

هكذا اصلها خذوا هاؤم خذوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابيا. كيف المؤمن يقول ظننت وهو بمعنى ايش الظن هنا؟ بيقين ظننت يعني تيقنت لكن قيل وعبر عن الظن عن اليقين هنا بالظن يعني كانه في اشارة الى ان - [00:52:55](#)

عاقل يعني ادنى ظن بيوم القيامة يجعله ايش؟ يعمل له يستعد لان الامر خطير. جنة ونار طيب هلك عني سلطانية ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطانية. سلطان يعني ماذا - [00:53:15](#)

ملكي وجاهي في مقابل المال وكذلك ايضا بعض المفسرين قال هلك عني سلطانية يعني لا حجة لي لان السلطان يأتي بمعنى الملك بمعنى الحجة السلطان يعني الحجة التي تتسلط على النفوس. فكلاهما صحيح - [00:53:35](#)

خذوه فغلوه الحديد التي تكون في العنق لذلك يقولون غلة تدل على تخلل بحدة مع احاطة وتقييد فهكذا الغل كذلك الغل الذي في الصدور هكذا يعني يتخلل قلب العبد وكأنه يعني يحيط به ويقيده عن الخير - [00:53:58](#)

اه ثم في سلسلة ذرعها يعني طولها بالذراع لكن الله اعلم باي ذراع ولذلك بعض السلف قالوا يعني بذراع الملائكة والله اعلم كيف يكون طول هذه السلسلة اذا طولها سبعون ذرعها سبعون ذراعا - [00:54:34](#)

فاسلكوا يعني ادخلوه فيها والعياذ بالله. قالوا تدخل السلسلة يعني من فمه وتخرج من دبره والعياذ بالله ويسلك فيها والعياذ بالله طيب ولا طعام الا من غسلين. غسلين هو ماذا؟ صديد اهل النار مثل الغسالة غسالة الشيء يعني اذا - [00:54:56](#)

اه غسلت الشاي وخرج منه يعني الماء تقاطر منه الماء هكذا غسالة اهل النار. يعني ما يسيل من اه جلودهم والعياذ بالله من الصديد والقحح. لا يأكل الا الخاطئون. الان عرفنا الخاطئون. المتعمدون في الكفر - [00:55:19](#)



الاثم طيب لآخذنا منه باليمين هنا لآخذنا منه باليمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل حاشا صلى الله عليه وسلم لكن هذا كما عرفنا من باب احقاق الحق قال لآخذنا منه باليمين. باليمين هنا يعني بالقوة - [00:55:39](#)

لان قوة كل شيء في يمينه هذا هو الاصل هذا الذي قدمه ابن جرير ابن كثير وقيل غير ذلك قطعنا منه الوتين معروف يعني الوريد الذي يكون في العنق ويغذي القلب - [00:56:01](#)

اذا انقطع مات الانسان نعم الله اعلم. طيب قال المعارج عرفنا سأل سائل بعذاب واقع. سأل بعذاب يعني ماذا؟ هل هذا السؤال عن اه الفائدة ولا تقول سألت عن كذا يعني تريد ان تستفيد. لكن سأل بعذاب يعني ماذا؟ سأل واستعجل بعذاب. هذي قاعدة - [00:56:22](#)

التظمين المعروفة يعني يضمن السؤال معنى الاستعجال معنى الاستهزاء بما يتناسب مع السؤال مع حرف الباء يقول سأل واستعجل بعذاب واستهزأ بعذاب واقع. طب من الله ذي المعارج قال ابن عباس العلو والفواضل - [00:56:54](#)

العروج يعني الصعود يقولون كلمة تدل على عوج في الصعود والله اعلم وذلك الاعرج من هذا الباب طبعاً اليوم يقولون المدارات للفضاء تكون دائماً هكذا مائلة ومتعرجة لكن يعني نبتعد عن مثل هذه الامور هذا اسلم. يعني يأتون بنظرية وثم يعني تختلف النظريات فلا - [00:57:19](#)

الرز كتاب ربنا لهذا المهم من الله ذي المعارج. فقال ابن عباس العلو والفواضل ولذلك قال تعرج الملائكة والروح عن جبريل اليه في يوم هو يوم القيامة كما قال ابن عباس كان مقداره خمسين الف سنة - [00:57:56](#)

هذا طول يوم القيامة على الكافر والعياذ بالله لكن على المؤمن كما جاء في بعض الآثار والحاديث انه يخفف على المؤمن كما بين الصلاتين او كذا يعني معنى الاية اذا كما ذكر الشيخ ابن السعدي رحمه الله تعالى ان الله يظهر لخلقه - [00:58:18](#)

من عظمتهم وكبريائهم فيريهم كيف تعرج الملائكة. عروج تعرج الى السماء الى رب العالمين تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة والله اعلم ماذا يكون في هذا اليوم من التدبيرات - [00:58:40](#)

يعني الامور العظيمة. فاصبر صبرا جميلاً. صبر الجميل الذي يعني يقولون بدون شكوى اه ولا استعجال ولا ملل ولا تضجر يوم تكون السمك المهمل يعني ذوبان النحاس او الحديد - [00:59:00](#)

هكذا تكون السماء النحاس المذاب يعني بعد كانت شديدة وتكون الجبال كالعهن يعني الصوف المنفوش الرقيق الضعيف ولا يسأل حميم حميماً كل واحد يقول نفسي نفسي لكن هل معنى هذا هل السبب في هذا انه لم يره في ارض المحشر - [00:59:27](#)

قال لك لا. قال يبصرونهم يعني يعرف كل واحد على الآخر يعني ترى اخاك ترى اباك امك ابنك زوجتك يبصرونهم لكن اه لا يسأل حميم حميماً. انه اذا قال لا يسأل حميم حميماً قد قد يتوهم واحد يقول بسبب الزحام ما رآه. ولذلك ما يسأل عنه. لا. قال - [00:59:58](#)

وفصيلته التي تؤويه. فصيلته يعني ماذا؟ عشيرته لانه انفصل منها فهو منها. تؤويه قال تؤويه. تضمه اليه. طيب قال له انها لظى بالنار لظى تتلظى تتوقد هو لهب النار نزاعة للشوى. الشوى يقال في اللغة - [01:00:23](#)

اه رمى فاشوى يعني اذا لم يصب مقتلاً رمى فاصاب اليد اصاب الرجل ما اصاب المقتل قال رمى فاشوى. ولذلك الشوى اطراف الشيء اطراف الشيء لذلك يدخل في هذا ام الرأس يعني جلدة الرأس - [01:00:54](#)

كما فسر بهذا ابن عباس ومجاهد نزاع للشوائب يعني والعياذ بالله كيف النار تنزع جلدة رأس الانسان وتنزع اطرافه. قال مجاهد اللحم دون العظم. يعني تنزع لحمه تجعله مثل الهيكل العظمي والعياذ بالله - [01:01:15](#)

وقال الحسن تحرق كل شيء منه ويبقى فؤاده نظيفاً. نزاعة للشوى وبعضهم قال اليدين والرجلين يعني هكذا والعياذ بالله يتعذب يعني سبحان الله انا هنا ما ادري وقع في ذهني. سبحان الله السورة كما عرفنا في الدرس الماضي المعارج فيها استعجال كافرين. لكن شوف كيف العذاب - [01:01:35](#)

بيكون كأن العذاب يعني كلما كان بطيئاً ينزع عضواً عضواً يعني ما يصيب المقتل يكون ايش اشد فعكس الاستعجال تماماً انتم تستعجلون بالعذاب والعذاب حتى في ذاته هو ايش؟ عذاب فيه البطء وفيه الالمال حتى يكون اشد والعياذ - [01:02:01](#)

الله اعلم قد يكون هذا متناسبا مع يعني جو السورة ان الانسان خلق هلوعا الهلع يقولون فراغ مع سرعة ناقة هلواع او هلواعة يعني سريعة في خفة وهكذا الهلع يعني - [01:02:26](#)

الاسراع في آآ مثل ما قال اذا ما استبشروا جزوعا فيسرع في التسخر اذا مسه الخير منوعا. يسرع في المنع هذا لفراغ قلبه من الايمان. ذلك اه قالوا الفراغ الهلع فيها فراغ واسراع اندفاع للباطل - [01:02:50](#)

الجزوع قالوا تدل على انقطاع جزع الوادي قطعه ان جزع الحبل انقطع. وهكذا يعني اه اذا مسه الشر جزوعا انقطع عن الرحمة وعن الدعاء ويتسخط طيب وعرفنا المرة الماضية الذين هم على صلاتهم ايش - [01:03:14](#)

دائمون دائمون قلنا فسرت بتفسيرين دائمون يعني ايش الدوام على الصلاة المحافظة عليها وكذلك ايش؟ دائمون. ساكنون خاشعون فيها مثل الماء الدائم الساكن وسبحان الله هذي الصلاة بالفعل الخاشع هي التي تزكي النفس من هذه يعني الصفات اه الخبيثة الفاسدة. طيب للسائل - [01:03:40](#)

الواضح الذي يسأل والمحروم من هو المحروم الفقير ماذا المتعفف المتعفف الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفتن الناس اليه فيتصدقون عليه. فيكون فهذا فيه اشارة الى ان المسلم يبحث عن هؤلاء - [01:04:06](#)

اولى قال مهطعين فما للذين كفروا قلبك مهطعين. الاهطاع يقول اهطع البعير في سيره اذا مد عنقه وهكذا يعني هم متعجبين من النبي صلى الله عليه وسلم يمدون اعناقهم ينظرون ماذا يقول مهطعين - [01:04:26](#)

وقيل ايضا مسرعين من اذا مد عنقه اسرع في السير كأنهم يسرعون وينظرون ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ففيها معنى الانبساط ومع الاسراع والله اعلم عن اليمين وعن الشمال عزين. عزين جمع عزوة. يعني الجماعة - [01:04:50](#)

سميت جماعة لان اه سميت عزوة لانها تعتزي الى شيء عزا نفسه الى فلان انتسب اليه تدل على يعني ربط الشيء بغيره وانتمائه اليه عن اليمين وعن الشمال عزين وهذا يدل تعبير بهذه الكلمة يدل على تفرقهم - [01:05:12](#)

يوم يخرجون من الاجداث الاجداث هي ماذا القبور لكن بعضهم يذكر ان اذا كان يعني السياق فيه سرعة وفيه جلبة وصوت يسمى جدث اه نعم نسيت الكلمة في الاصل طيب ما عليه. يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون - [01:05:36](#)

كأنهم الى نصب الانصاب الاصنام او الاعلام المنصوبة كأنهم الى نصب يوفضون ويعني وفض ايضا اسرع وفظة الابل اسرعت والوفضة جعبة السهام. يعني مجتمعة يعني الاسراع يكون في قذفها وفي انتشار - [01:06:07](#)

كارهة فكأنهم يقولون يعني الصراع بعد اجتماع وهكذا تكون القبور مجموعة ثم يخرج الناس منها يوفضون والله اعلم طيب نمشي بسورة نوح عليه الصلاة والسلام. اخذ الكلمات اللي فيها مثلا يرسل السماء عليكم مدرارا - [01:06:33](#)

واضح يعني مطر غزير كثير درت الناقة بلبنها طيب ما لكم لا ترجون لله وقارا قد يقول قائل كيف قال ترجون قال وقارا يقول ما لكم لا تخافون وقار الله مثلا؟ تخافون لله وقارا او تعظمون؟ ذلك ابن عباس هنا قال لا تعظم ما لكم - [01:07:01](#)

لا تعظمون الله حق عظمتة لكن التعبير بالرجاء هنا في سياق التعظيم والخوف يدل على ماذا هذا ذكر ابن القيم رحمه الله قال لان كل راج يخاف من فوات مرجوه - [01:07:28](#)

الرجاء يستلزم الخوف انت لما ترجو الله صحيح ترجو رحمته لكن تخاف من تقصيرك ومنك ما ما تفوز بمطلوبك في معنى الخوف فیدخل معنى التعظيم والخوف في الرجاء. وكذلك كل خائف الخوف الصحيح يعني ايضا يرجو كما انه يخاف - [01:07:48](#)

يعني من فوات مطلوبه فهو يرجوه والله اعلم وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا. تأمل قال وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس السراجا ايها اقوى السراج او النور السراج مصباح المصباح المضيء - [01:08:10](#)

النور هو نور لكن يكون خافتا اقل من السراج. لكن الاخوة انبه على امر في هذه الاية ماذا كثر ان يقال هذه الاية تدل على ان القمر لا ينير بذاته. لان الله ما سمى سراج وانما هو نور مجرد نور يعني يعكس نور الشمس. وهذا غير صحيح - [01:08:43](#)

يعني الله قال القمر نور كيف انت تقول لا القمر ليس بنور فما يمكن ولذلك ما نستعجل في تفسير آيات القرآن ما يذكر في العلم الحديث. الا اذا تيقننا ثابتة لا مرية فيها. طيب هل هذه حقيقة ثابتة؟ غير ليست حقيقة مجرد نظريات - [01:09:06](#)

والذي يدل على هذا الله تعالى قال وجعلنا الليل والنهار ايتين تمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. طيب ايش معنى فمحونا اية الليل فمحونا اية الليل قال السلف قال علي رضي الله عنه وغيره كان القمر مشتعلا - [01:09:32](#)

فمحي الله نوره فهو كما ترون فهذا يدل على انه منير بذاته لكن نوره اقل من نور الشمس. فهذا من باب التنبيه للاخوة حتى ما نستعجل في تفسير القرآن بمثل هذا - [01:09:56](#)

طيب فجاءا كما عرفنا الفج والطريق الواسع في الجبال ديارا الدائرة الشيء المحيط. فديارة يعني لا تجعل احد يدور. يعني هذا مبالغة في اهلاك هؤلاء الكفرة ديار يعني احد يدور على وجه الارض - [01:10:10](#)

ولا تزد الظالمين الا تبارا. تبارى يعني ماذا؟ هلاك. لكن انظر كيف الهلاك اذا كان هلاكاً يعني ما يبقي شيئا يقال تفتت الشيء الى يعني قطع صغيرة يسمى لذلك هو الذهب قبل ايش ان يصاغ اذا كان ايش؟ الفتات من - [01:10:37](#)

من الذهب يسمى تبار التبار هو هكذا الهلاك يعني القاضي على الشيء يقطعه كأنه يفتته قطعاً صغيرة. وانه تعالى جد ربنا. ايش معنى جد ربنا الجد هو ماذا العظمة والغنى. لذلك انس رضي الله عنه كان يقول اه اذا قرأ احداً كان احداً اذا قرأ البقرة وال عمران - [01:11:03](#)

جد في اعيننا عظم في اعيننا. نحن في الذاكر نقول ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني اينفع الجد يعني لا ينفع الغنى صاحب الغنى. لا ينفع الجد ذا الجد - [01:11:37](#)

يعني صاحب الغنى لا ينفعه غناه وانما ينفعه ماذا؟ عمله فكلمة الجد تدل على العظمة والغنى. كذلك هنا وانه تعالى جد ربنا. يعني تعالت عظمة الله هذا معنى الاية الجديد قل جديد لانه يلزم منه ان يكون قويا عظيما من جديد - [01:11:57](#)

وكذلك ومن الجبال جدد يعني طرق لانها تكون قوية غليظة عظيمة من هذا المعنى كان يقول سفيها وهو ابليس والسفه يعني خفة العقل. ثوب سفيه يعني خفيف شططا شط النهر - [01:12:23](#)

يعني ساحل النهر يكون بعيدا ممتدا شطت الدار يعني بعدت. وكذلك شطط يعني قولاً بعيداً عن الحق. مائلاً مثل الساحل بعيداً ماياً عن الحق وانه كان رجال من الانس يعوّدون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [01:12:51](#)

من اللي زاد الاخر رهقه؟ طبعاً الرهق لحاق الشيء لحاق شيء يعني غليظ. لذلك الاثم رهق. التعب رهق هكذا طيب فزادوهم رهقا وانه كان الرجال من الانس يعوّدون برجال من اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد هذا الواد يعني من الجن من سقاء قومه. قال فزادوهم رهقا - [01:13:14](#)

يعني زاد الجن الانس ماذا؟ ها؟ نعم يعني زادوهم خوفا هم يستعيذون بهم زادوهم خوفا لما زادوهم خوفا ازدادوا في الاستعاذة بهم فازداد الجن ايضا ماذا طغيانا وكبرا وهذا ايضا يدخل في الرهق لانه يرهق الكبر يرهق الانسان بالاثم - [01:13:51](#)

زادوهم رهقا قالوا ايضا يعني عظمة وكبرا فكل واحد زاد الاخر رهقه وزادوهم اثماً ايضا وانا لمسنا السماء يعني اخترنا السماء. لانك اذا اخترت الشيء تلمسه فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً. وانا كنا - [01:14:23](#)

نقعد منها مقاعد للسمع. كما تعرفون كانوا يسترقون السمع. ماذا يقول الملائكة في الملكوت الاعلى؟ فمن يستمع الان يجد له شهاباً رسدا يعني مرصداً له الرصد هو لزوم المكان للترقب. منا جهنم كانت مرصداً - [01:14:46](#)

تراقب اهلها للطاغين مآباً وهكذا هذا الشهاب مرصد له قال كنا طرائق قددا طرائق مختلفة قددا قد الشيء قطعه طولاً لذلك قدت قميصه من دبر شقت قميصه طولاً كذلك الطرائق قددا كانها يعني الشق الطولي يكون ممتداً وهكذا هذه المذاهب يعني - [01:15:04](#)

منشقة وبعيد عن الحق والله اعلم متفرقة نعم نحن اليوم بنوفي الكلمات كلها لكن ان شاء الله معنا غدا نأخذ باقي الكلمات مع بعض الفوائد. طيب هذي كلمة في الحقيقة تحتاج الى تأمل - [01:15:45](#)

وان من المسلمون ومنا القاسطون القاسطون يقولون يعني بمعنى ماذا؟ ها الجائرون نعم الجائرون عن الحق لكن طيب هي تأتي بمعنى القسط يعني العدل. القسط في الميزان وتأتي بمعنى القاسطون. طيب الجائرون الظالمون - [01:16:13](#)

ايش السر فيها اي نعم لكن نريد نعرف اصل الكلمة هذا ذكره في المعجم الاشتقاق يعني هو ركز على هذه لان ما تجد هذا يعني في

كثير من المعاجم لكن قال اصلا - 01:16:43

القسط قال يبس يكون في الرجل او اليد او العنق يبس. يعني يبس العضو المتحرك. جمود العضو المتحرك. يقول هذا اصل الكلمة طيب بعدين يقول وانت اذا عدلت في الوزن - 01:17:03

خلاص لابد ان يثبت الميزان صح يثبت يعني يجمد خلاص تستوي الكفتين فيثبت ويجمد قال من هنا جاء معنى العدل الجمود والصلابة كما عرفنا في عتو يعبر بها عن الظلم والكفر والعصيان اذا كان بيش؟ جمود ويبس وصلابة. فايضا من - 01:17:35  
هنا جامعا الظلم والجور والكفر. والله اعلم يعني لما تفهم اصل الاشتقاق بالفعل يعني هذا الغموض في الكلمة. والله اعلم. فهنا اذا قلنا القاسطون كما قال الشيخ يعني حسب السياق. قاسطون ما دام المعنى مذموم يكون يعني - 01:18:07  
في جمود في على الكفر والظلم. والله اعلم طيب ثم ان غدق واضح كثيرا اغدق عليه عذابا سعد يعني فيه مشقة كأنه يصعد آ في النار كادوا انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه - 01:18:29

لبد طبعيا تلبدت السماء بالغيوم يعني تراكت الغيوم فيها هذا واضح. لكن هنا ما معنى الآية؟ من الذين تلبدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ها كادوا يكونون عليه لبد - 01:18:59  
ها بعضهم قال الجن وهذا معنى جاء عن ابن عباس في روت العوفي قال كاد الجن يركبونه من الحرص لما سمعوه من القرآن في اول السورة قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن. فقولنا سمعنا قرآنا عجا. فتلبدوا عليه. وهذا معنى صحيح - 01:19:14  
والسياق والله اعلم يقبل هذا المعنى وانه لما قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه لبد فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته بعد ذلك قل انما ادعو ربي الى اخره - 01:19:35

الايات. المعنى الثاني الذي جاء ايضا عن لعله عن اكثر السلف تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفنوه يعني عكس المعنى الاول تماما تلبدوا يعني تراكموا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يطفنوا دعوته. فصعد بالحق قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا - 01:19:45

الى اخره ومع ما دام ان يعني كله وارد عن السلف ان اخطأ احدا وكله صحيح. ان السياق الله اعلم ليس في قرينة واضحة تدل على ترجيح احد ولن اجد من دوني ملتحدا - 01:20:08

ملتحدة يعني ايش ملجأ لكن لماذا سمي الملجأ ملتحدا؟ من اللحد واللحد هو الميل كما تعرفون في القبر ها الميل في القبر انه يحفر يعني اولاً يحفر القبر حفرة ثم تحفر حفرة مائلة تجاه ايش؟ القبلة - 01:20:26  
يوضع فيها الميت. هذا اللحد بخلاف الشق يكون في الوسط فلحد فيه معنى الميل. ذلك الحد في دينه يعني مال عن الحق والملجأ قالوا انت تميل اليه فسمي ايضا يعني ملتحدا بان الانسان يميل الى - 01:20:45

الجأ من هذا الباب عرفنا قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم هذه فيها تفاسير كثيرة لكن من اوضحها ان الله لما ذكر ان جبريل والحرس معه ينزلون على الرسول آ بالوحي قال ليعلم من ليعلم يعني الرسول - 01:21:08

ان قد ابلغوا رسالات ربهم. يعني ان الرسل قد ايش؟ ابلغوا رسالات ربهم فيطمئن كل رسول يعلم ان آ الرسالة محفوظة. ثم قال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وهو الله جل جلاله - 01:21:30

طيب يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا اه كلمة زمّة تدل على حمل الشيء الثقيل تدل على حمل الشيء الثقيل من احد آ او من آ احد آ جانبين او من شينين او من واحد من شينين يعني عندنا شينان - 01:21:49

واحد منهما يحمل امرا ثقيلا فهذه هذا يسمى يعني يقال زمل الشيء يعني حمل الثقيل عن صاحبه لذلك يقال الاخوة الزاملة ايش هي الزاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه المتاع مع البعير الاخر الذي يكون ايش؟ يركبه صاحبه. فكانوا هكذا في - 01:22:20

مثلا يسافر مسافة بعيدة وايام طويلة وين يحط الاغراض ما في شحن فيكون معه ايش زامي لا تسمى زاملة وذلك من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه لما حج حج على قالوا ناقة على ناقة وكانت زاملته. ايش معنى؟ كانت زاملته - 01:22:48

يعني اغراضه معه ما حمل معه اغراض كثيرة وناقة اخرى لا. فهذا معنى الزاملة زميلك كانه يتحمل عنك ها يتحمل معك بعض

الشدائد ويساعدك اذا المزمّل يعني قالوا تزمّلوا يعني تلفف وتلحف بثيابه وبلحافه فهذا يدل على يعني كأنه أكثر من لحاف -

01:23:08

والله اعلم قال مدثر هنا قال مزمّل وكلمة مدثر نفس الشيء المدثر المتنحف ايضاً بثيابه. المتغطي بثيابه بلحافه اسف بلحافه لكن

تأمل كلمة شف دقة القرآن الان. كلمة زملاء كما قلنا تدل على حمل الشيء الثقيل - 01:23:38

لكن كلمة دثر تدل على ايش اه تغطية الشيء تغطية اه يعني باكثر من غطاء تغطي الشيء باغطية. وذلك يقال ذهب اهل الدثور

بالاجور. الفقراء قالوا ذهب اهل الدثور. الدثور يعني اهل - 01:24:06

الدثور من؟ الاغنياء. لماذا؟ كان اموالهم ايش؟ متراكمة فوق بعضها فوق بعض قال الدثر هو المال الكثير متراكم وكذلك اللحاف على

لحاف يقال مدثر تلاحظ في سورة المزمّل السياق لحمل الامانة الثقيلة انا سنلقي عليك - 01:24:29

قولاً ثقيلًا فناسب ان يقول مزمّل. من كلمة زمالة في اللغة تدل على حمل الشيء الثقيل لكن المدثر فيها حتى يقال الدثور هو الرجل

النؤوم فكلمة دثرة تدل على تراكم الشيء وتغطيته. يعني باشياء كثيرة مما يدل على خلاص سكونه وعدم حركته ونومه - 01:24:55

فلما كان السياق في الامر بالاجتهاد في الدعوة الى الله قم فانذر نسب ان يقول ايش؟ المدثر يعني اترك اه اه التلفف باللحاف وقم

فانذر. اترك الراحة اترك النوم. كلمة دثرة تدل على شيء من هذا - 01:25:21

والله اعلم طيب في المزمّل ايش الكلمات؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً. ناشئة الليل يعني ايش؟ ساعة الليل قال قتادة

ما كان بعد العشاء فهي ناشئة. قال ابن عباس الليل كله ناشئة - 01:25:40

لكن كلمة نشأ تدل على آ حدوث الشيء الصغير وكبره لذلك وقال الناشئة الشباب الناشئ يعني اللي بدأ يكبر نشأ الصبي في بني فلان

يعني اذا شب فيه كبر فيهم ذلك المنشآت في البحر - 01:26:03

يعني ارتفع شراعها مثل الصبي الذي يرتفع ويكبر انشأت اه المسجد يعني اذا بنيته ورفعته ساعات الليل قالوا سميت ناشئة لانها كأنها

هكذا تنشأ ساعة بعد ساعة وكأن هذا فيه اشارة الى ان كما قال بعض المفسرين ان اذا كانت بعد نوم تكون يعني -

01:26:23

ظهر في معنى الناشئة بان الانسان بعد النوم يكون ايش؟ انشط واقوى مثل الشاب الناشئ والله اعلم فكأن هذه الساعات عبر عنها

بناشئة الليل يعني اشارة الى انك تكون نشيط في هذه الساعات حتى الساعات عبر عنها بلفظ - 01:26:56

يدل على النشاط يعني القوة مثل يعني النشء والشباب الفتى القوي. النشيط والله اعلم. طيب ان ناشئة الليل هي اشد وطناً وفي

قراءة اشد ايش وطاء اشد وطاء وطاء طبعاً كلمة وطاً في اللغة ها - 01:27:18

لا وطأت الشيء يعني ايش دسته؟ الدوس بثقل الدوس بقوة كلمة داس ترى عربية فصحي. تقول وطأت الشيء برجلي يعني دسته

برجلي لذلك قال انت طؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم - 01:27:50

يعني كانكم تقتلون اخوانكم وتدوسونهم بارجلكم لكن ما تعلمونهم ما تميزوا عن الكفار لذلك تستخدم هذه في الحروب ويعني وطأنا

العدو بالخيّل. كانك دست العدو بالخيّل. ولذلك يقال ايضاً وطأ الفراش - 01:28:13

لماذا؟ لان كأنه ايش ايش يسو وطأ الفراش يعني كأن هناك امور يعني او اماكن في الفراش مرتفعة فهو ايش يخفضها يضغط عليها

بيده حتى يستوي الفراش. فيكون موطأً يعني مهياً للنوم عليه براحة. يكون كله مستوي ما يكون - 01:28:34

بعض ارفع من بعض من هنا جاءت وطأ الفراش وذلك من هنا جاءت الموافقة وطأه على الامر وافقه لانك اذا يعني وطأت الشيء

خلاص اصبح كله بمستوى واحد متوافق فالان نفهم الاية اذا قلنا على قراءة ان ناشئة الليل يعني صلاة الليل في هذه الساعات يكون

انسان نشيط - 01:28:55

فيها هي اشد وطاء وطاء يعني مواطنة موافقة على قراءة وطاء يعني صلاة الليل فيها توافق بين القلب واللسان. الانسان يخشع فيها

اشد وطأ. لا اسف اشد وطاء اشد موافقة بين القلب واللسان. هذا معنى. والمعنى الآخر اشد وطأ. شف - 01:29:23

كيف الله سمى صلاة الليل والقراءة فيها او عبر عنها بانها اشد وطناً كأنها تصوغ الانسان تصوغ قلبه مثل ما يعني تدوس الشيء



وتسويه هكذا كأنها من قوتها يعني هذه الآية فيها اشارة الى - 01:29:54

قوة تأثير صلاة الليل على القلب. حتى كأنها تدوس يعني تطأ القلب بقوة هكذا تذهب ما فيه من مرض من غفلة من وهكذا يعني

تجعله آآ مستويا موطأ ممهدا يعني محبة الله وللايمان - 01:30:15

نعم يعني معنى القوة والثبات ايضا وممكن يدخل في هذا ايضا اشد وطئا. نعم ولذلك قالوا اثبتوا للعمل. احسنت. اثبتوا بقوة هكذا توطأ القلب فتجعله اثبت للعمل ولذلك قال واقوم قليلا. هذا هو القول آآ الصواب. يعني اصوب مقالا اذا وافق القلب اللسان وكان تأثير

القول فيه - 01:30:38

قويا على القلب واثبت مثل لما تدوس الشيء بقوة ان لك في النهار سبحا طويلا. هذي ايضا مرت معنا في جزء عما. سبح اسم ربك

الاعلى التسبيح. قلنا كلمة سبح تدل على امتداد مع سرعة - 01:31:10

ببرجو قال فرس سابح يعني اذا كان حسن مد اليدين في الجري يجري بسرعة ويدها تمد يعني متباعدة فيكون جريه اسرع وهكذا السابح في الماء يمتد بدنه مع سرعة حركته. فكأن الآية في اشارة الى ماذا؟ ان لك في النهار سبحا طويلا. يعني اللي يقول -

01:31:28

الليل ليس معنى هذا ان يكون خاملا نائما في النهار. لا ان لك في النهار سبحا سماه الله سبحا اشارة الى انه يعني المؤمن يعمل بالنهار

بقوته بسرعة بجد يعني في - 01:31:57

ماله والله اعلم تبتل اليه تبتيلا بتل هذه تدل على القطع من الاصل لذلك اه التبتل قالوا يعني اه انه يعني ينقطع عن الشهوة يقطع

شهوته وينقطع عن الزواج وكذا - 01:32:15

اذا تبتل طبعاً هذا غير مطلوب العكس المطلوب ان الانسان يعني يأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم المقصود تبتل اليه تبتيلا يعني

انقطع لله تعالى بكثرة ذكره طعاما ذا غصة يعني ينشب في - 01:32:40

من غصة باللقمة باقي الكلمات اظن واضحة هنا كتيبا مهيلا الكثيب الرمل مجتمع مهيلا يعني متناثرا هكذا تكون الجبال والله اعلم.

طيب لعلنا الاخوة نقف عند سورة المدثر ونكمل ان شاء الله يعني باقي الجزء في المجلس القادم مع بعض - 01:33:00

فوائد يعني من بعض الصور نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونورا صدورنا

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:33:24